

# العنف ضد المرأة

حملة 16 يوم  
من  
النشاط لمناهضة  
العنف القائم على النوع الاجتماعي



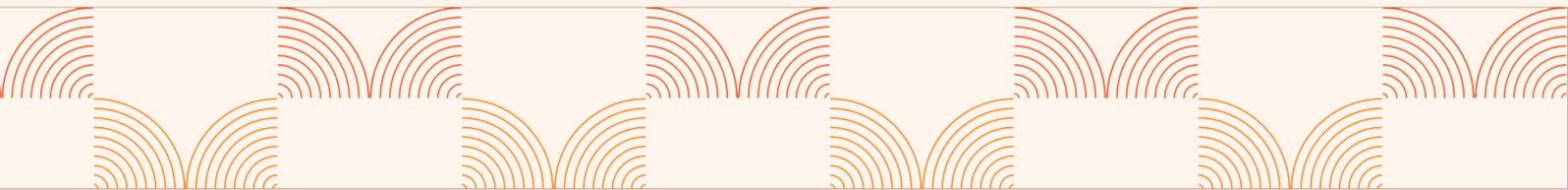
## مقدمة

يُعدّ العنف ضد المرأة أحد أخطر الظواهر الاجتماعية التي تهدد استقرار الأسرة وتماسك المجتمع. فهو لا يقتصر على الإيذاء الجسدي فحسب، بل يشمل أشكالاً متعددة مما يترك آثاراً عميقة على صحة المرأة وسلامتها النفسية وقدرتها على المشاركة الفاعلة في الحياة. ويمثل العنف ضد المرأة انتهاكاً لحقوق الإنسان وكرامته، ويؤدي إلى فقدان الإحساس بالأمان داخل الأسرة وتراجع الثقة في العلاقات الاجتماعية. ومواجهة هذه الظاهرة تبدأ من نشر الوعي ورقص تبرير العنف بأي شكل من الأشكال، والعمل على تعزيز ثقافة الاحترام والعدالة داخل الأسرة والمجتمع.

## مفهوم العنف ضد المرأة

**يُقصد بالعنف بأنه** "استخدام الضغط أو القوة استخداماً غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما".

**والعنف ضد المرأة** هو أي فعل من أفعال العنف القائم على النوع الاجتماعي يؤدي أو من شأنه أن يؤدي إلى أذى، أو معاناة جسدية، أو عقلية للنساء والفتيات، بما في ذلك التهديد بمثل هذه الأفعال أو الإكراه أو الحرمان التعسفي من الحرية، سواء في الحيز العام أو الخاص. يشمل العنف ضد النساء والفتيات، على سبيل المثال لا الحصر، العنف الجسدي والنفسي الذي يحدث في الأسرة أو داخل المجتمع العام، والذي ترتكبه الدولة أو تتغاضى عنه.



# أشكال العنف ضد المرأة

العنف يظهر بأشكال مختلفة، ووفق تصنيف منظمة الصحة العالمية والجمعية العالمية للحماية، تشمل أبرز هذه الأشكال:

**01 العنف الجسدي:** هو استخدام القوة الجسدية بشكل متعمد اتجاه الآخرين لفرض سلطة ويكون الهدف منها التسبب بالإيذاء الجسدي مما ينتج عنه جروح أو آلام ومعاناة نفسية.

**02 العنف النفسي:** ينطوي العنف النفسي على الألم أو الأذى النفسي والعاطفي وإثارة الخوف من خلال الترهيب، وهذا يشمل: التهديد، إساءة المعاملة، الإهانة الشفهية، الإقصاء الاجتماعي، التنمر والسخرية، التهديد بالهجر وغيرها. وإجبار الشخص على الانعزال عن العائلة، أو الأصدقاء، أو المدرسة، أو العمل.

**03 العنف المنزلي:** العنف المنزلي هو أي نمط أو سلوك يستخدم لاكتساب أو الحفاظ على السلطة والسيطرة على المرأة داخل الأسرة. وهو يشمل جميع الأفعال الجسدية والعاطفية والاقتصادية والنفسية وحتى التهديدات التي تؤثر على شخص آخر.

**04 العنف الاقتصادي أو المالي:** العنف الاقتصادي يحدث عندما تُحرم المرأة من الوصول إلى الموارد المالية مثل منعها عن العمل أو التحكم والتصرف بأموالها، أيضا إجبارها على التسول للحصول على المال وهو شكل من أشكال الإساءة، أو السيطرة، أو لعزلها، أو لفرض عواقب سلبية أخرى على رفاهيتها.

**05 العنف عبر الإنترنت أو العنف الرقمي:** أي عمل من أعمال العنف التي يتم ارتكابها أو المساعدة عليها أو تفاقمها باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، الهواتف المحمولة والإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي وألعاب الحاسوب والرسائل النصية والبريد الإلكتروني وما إلى ذلك ضد امرأة. مثل (التنمر الإلكتروني، الابتزاز، والتخويف، والتهديد).



# أسباب العنف ضد المرأة

العنف ضد المرأة قضية متعددة الأبعاد، تختلف مسبباتها من حالة إلى أخرى. وفهم هذه المسببات يمثل الخطوة الأولى للحد من العنف وحماية النساء من التعرض له. **ومن أبرز هذه الأسباب:**

## أولاً: تتعلق بالمعتدي

- 1. أسباب شخصية ونفسية:** صفات الجاني، ميوله النفسية، الحاجة لتأكيد الذات، الانتقام أو السيطرة.
- 2. أسباب دينية وثقافية:** ضعف الوازع الديني، تبني معتقدات خاطئة، غياب المسؤولية والوعي المجتمعي.
- 3. أسباب أسرية وتربوية:** التنشئة الخاطئة، الانشقاكات الأسرية، العنف داخل الأسرة، غياب القدوة الصالحة.
- 4. أسباب اجتماعية ومجتمعية:** الفوضى الاجتماعية، ضعف الإرشاد، كثرة المشكلات الأسرية، التفسخ الاجتماعي.
- 5. أسباب اقتصادية وتجارية:** دوافع مالية، استغلال الفقر.
- 6. أسباب قانونية:** ضعف التشريعات أو العقوبات غير الرادعة، مما يسهل استمرار العنف.

- 7. أسباب تقنية:** استخدام التقنيات الحديثة لإيذاء الضحية إلكترونياً، مما يصعب اكتشافه أو متابعته.

## ثانياً: أسباب تتعلق بالمرأة ضحية العنف:

- في كثير من الأحيان، لا تحاول الضحية التخلص من العلاقة المسيئة، وقد يعود ذلك إلى عدة أسباب، منها:
- 1. الاعتماد المالي على الجاني.**
  - 2. الشعور بالوحدة وفقدان الأمل في الحصول على المساعدة.**
  - 3. الخوف من أن يؤدي تقديم الشكوى وطلب المساعدة أو محاولة الهروب إلى زيادة العنف عليها أو على أطفالها وأفراد أسرتها.**
  - 4. الاعتقاد بأن الجاني سيتغير نتيجة وعوده المتكررة بذلك.**
  - 5. الاعتقاد بأن العنف أو سوء المعاملة سلوك طبيعي بسبب التنشئة أو العادات الثقافية السائدة.**
  - 6. استمرار المشاعر العاطفية تجاه الجاني.**

## تفسير العنف ضد النساء

هناك العديد من النظريات المفسرة لظاهرة العنف ضد النساء ، ومن أبرزها :

**نظرية التعلم الاجتماعي** التي تفسر العنف بأنه سلوك مكتسب من البيئة الاجتماعية، وليس سلوكًا غريزيًا فطريًا. يرى أصحاب النظرية أن الفرد يتعلم السلوك العنيف من خلال الملاحظة والتقليد والتعزيز؛ أي أنه يراقب النماذج المحيطة به (كالوالد أو الإخوة أو شخصيات الإعلام)، ثم يقلدها عندما يراها تكافأ أو تقبل اجتماعيًا.

وتبرز أهمية الأسرة هنا بوصفها المصدر الأول للتنشئة الاجتماعية، حيث يحصل الطفل على المكافآت والعقوبات ويتعلم من خلالها ما هو سلوك مقبول أو مرفوض. وتؤكد النظرية كذلك أن وسائل الإعلام والمشاهد العنيفة قد تؤدي الدور نفسه الذي تؤديه الأسرة، إذ يراقب الشباب تلك النماذج العدوانية فيقلدونها باعتبارها سلوكًا مقبولًا أو مبررًا في مواقف معينة.

وترى **نظرية التبادل الاجتماعي** أن السلوك الإنساني يقوم على مبدأ الكلفة والمكافأة، فإن الفرد سواء كان أبًا أو زوجًا يمارس العنف داخل الأسرة إذا كانت نتائجه تحقق له مكاسب أو إشباعًا شخصيًا (مثل الشعور بالسيطرة أو الطاعة أو احترام الآخرين له)، بينما يتوقف عن هذا السلوك إذا ترتبت عليه خسائر أو عقوبات اجتماعية أو معنوية. ومن هذا المنطلق، يفسر هومانز انتشار العنف ضد النساء على أنه نتاج تفاعل بين المكافأة الاجتماعية والدعم الثقافي الذي يبرر سلوك المعتنف، ويجعله يشعر بأنه يؤدي "دوره" في الحفاظ على القيم والانضباط داخل الأسرة.

بينما توضح **نظرية النسق العام** أن العنف داخل الأسرة لا يحدث بسبب مرض نفسي أو غضب لحظي، بل لأن المجتمع والثقافة أحيانًا تعززان هذا السلوك من خلال تبرير العنف باسم "التربية" أو "الحزم"، فينشأ جيل جديد يكرر نفس النموذج دون وعي. لهذا فإن العنف ضد المرأة ليس تصرفًا فرديًا فقط، بل هو نتيجة عادات وتصورات اجتماعية تحتاج إلى تغيير من الجذور.



## آثار العنف على النساء

ينتج عن العنف ضد النساء مجموعة من الآثار الصحية والنفسية والاجتماعية، من أبرزها:

**مشكلات صحية وبدنية:** مثل الصداع النصفي، متلازمة القولون العصبي، الآلام المزمنة، واضطرابات في جهاز المناعة، إضافة إلى أمراض أخرى ناتجة عن التوتر المستمر.

**اضطرابات نفسية ناتجة عن الصدمة:** كصعوبة النوم، الكوابيس المتكررة، القلق، والتوتر المزمن.

**آثار نفسية عميقة:** الشعور بالعجز والضعف، والإحباط والاكتئاب، وفقدان الإحساس بالأمان، والشعور بالذلل والإهانة.

**آثار على الشخصية والثقة بالنفس:** اختلال تقدير الذات، والنظرة السلبية للذات، والشعور بالذنب، وجلد الذات، مما يؤدي إلى صعوبة في بناء علاقات أو اتخاذ قرارات بثقة.

## انتقال السلوك العنيف عبر الأجيال

يشير المتخصصون إلى أن العنف داخل الأسرة ينشأ كسلوك متوارث داخل "شجرة سلوكية" تمتد عبر الأجيال. فالطفل الذي ينشأ في بيئة يمارس فيها العنف، ويتعرض للعقاب البدني أو اللفظي من والديه، يتعلم من خلال الملاحظة والتقليد أن العنف وسيلة مقبولة للتعامل أو فرض السيطرة. وحين يعاقب الطفل دون تفسير واضح أو حوار، يشعر بالظلم والإهانة، فيتكون لديه غضب مكتوم يتحول لاحقاً إلى سلوك عدواني تجاه الآخرين. وبذلك يصبح الأب أو الأم، من حيث لا يشعرون "قدوة سلوكية سلبية" يقتدي بها الأبناء في المستقبل مع أسرهم.

هذا النمط المتكرر يؤكد ما طرحته النظريات الاجتماعية بأن العنف سلوك مكتسب يُنقل من جيل إلى آخر عبر التقليد والتعزيز والبيئة الأسرية، مما يستدعي وعياً أكبر بأساليب التربية السليمة القائمة على الحوار والاحترام والتفهم بدل العقاب والإيذاء.

## أسباب العنف ضد المرأة

"يولد جميع الناس أحراراً ومتساوين في الكرامة والحقوق"

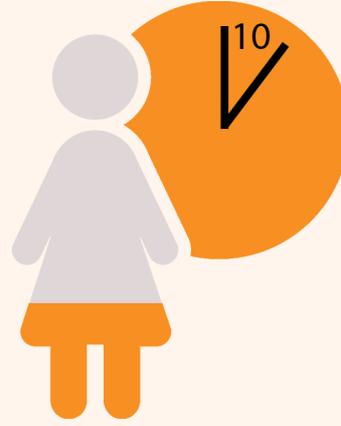
يشكل العنف ضد المرأة انتهاكاً لحقوق الإنسان، مثل:

1. الحق في الحياة.
2. الحق في المساواة.
3. الحق في الحرية والأمن الشخصي.
4. الحق في الحماية المتساوية بموجب القانون.
5. الحق في عدم التعرض لأي شكل من أشكال التمييز.
6. الحق في أعلى مستوى ممكن من الصحة البدنية والعقلية.
7. الحق في شروط عمل منصفة وموآتية.
8. الحق في أن تكون في مأمن من التعذيب، أو المعاملة، أو العقوبة القاسية، أو اللاإنسانية، أو المهينة.

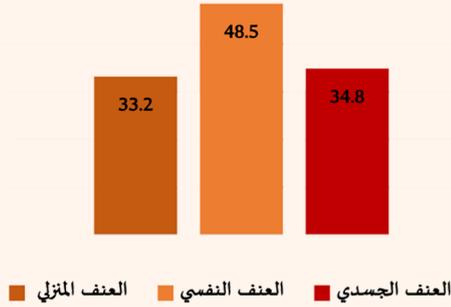


## حقائق وأرقام

تُقتل امرأة كل 10 دقائق بسبب العنف القائم على النوع الاجتماعي



توصلت دراسة أُجريت عام 2018 على عينة 1845 من النساء المراجعات لعيادات الرعاية الصحية الأولية التابعة للحرس الوطني بالمنطقة الغربية في المملكة العربية السعودية إلى أن:



■ نسبة انتشار العنف المنزلي بلغت 33.2%

■ وكان العنف النفسي الأكثر شيوعاً 48.5%

■ العنف الجسدي 34.8%



1 من 5 نساء تعرضن للعنف على الإنترنت

## جهود دولة قطر للتعامل مع ظاهرة العنف ضد المرأة

### رؤية قطر الوطنية 2030

- تعكس رؤية دولة قطر 2030 التزام الدولة ببناء مجتمع آمن ومستدام، حيث تشكل الركيزة الثانية: التنمية الاجتماعية الأساس للتقدم المستدام. وتركز هذه الركيزة على تعزيز مجتمع متماسك وشامل يقوم على القيم الأخلاقية والاحترام المتبادل والوحدة والمسؤولية الاجتماعية، ما ينعكس مباشرة على حماية المرأة وضمان سلامتها من كل أشكال العنف.
- ومن غايات هذه الركيزة أيضًا تعزيز الرعاية والحماية الاجتماعية، بهدف بناء أسر قوية تحافظ على القيم الدينية والأخلاقية، وتوفير نظام حماية فعال يضمن حقوق جميع المواطنين والمواطنات، بما يشمل تمكين المرأة وحمايتها من العنف.
- كما تولي الدولة اهتمامًا خاصًا بـ تعزيز قدرات المرأة وتمكينها من المشاركة الكاملة في المجالات السياسية والاقتصادية وأدوار صنع القرار، مما يخلق بيئة داعمة وأمنة، ويعزز مكانة المرأة في المجتمع بشكل متساوٍ ومحمي من أي شكل من أشكال التمييز أو العنف.

### جهود دولة قطر في حماية المرأة وتمكينها

- **التزام الدولة بتمكين المرأة:** وفق توجيهات حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، تولي قطر اهتمامًا بالغًا بتمكين المرأة في التعليم والعمل والمناصب القيادية.
- **فرص متكافئة للمرأة:** المرأة في قطر متواجدة بكفاءة في مواقع صنع القرار مثل التعليم، مجلس الشورى، الصحة، الاتصالات، السياحة، إدارات الشركات والبنوك، والسلك الدبلوماسي.
- **حماية المرأة من العنف:** تطوير تشريعات خاصة وإنشاء مؤسسات متخصصة لحماية المرأة والأسرة من جميع أشكال العنف، رغم أن العنف ضد المرأة ليس منتشرًا بشكل كبير في البلاد.
- **التربية والتعليم:** إدراج قيم احترام المرأة وتقدير دورها في المناهج التعليمية، مستندة إلى التوجيهات الإسلامية والدستور القطري (مادة ٤٣) التي تضمن المساواة أمام القانون ومنع التمييز.
- **المؤسسة القطرية للعمل الاجتماعي:** تضم مراكز متخصصة في شؤون الأسرة، الأيتام، كبار السن وذوي الإعاقة، وتوفير خدمات دعم وحماية للنساء والأسر.
- **قانون الأسرة:** ينظم إجراءات التقاضي في محاكم الأسرة ويعزز حماية المرأة ويضمن حقوقها داخل الأسرة.
- **نهج شامل ومتواصل:** رؤية قطر لقضايا المرأة مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بقضايا الأسرة والمجتمع، لتعزيز تكامل الجهود وتحقيق حماية حقيقية للمرأة.
- **المساهمة الدولية:** قطر تدعم الجهود الدولية لمكافحة العنف ضد المرأة والطفل، وتشجع على وضع استراتيجيات وطنية وأسيوية وقوانين صارمة لحماية المرأة.



## جهود مركز دعم الصحة السلوكية

تنسجم جهود مركز دعم الصحة السلوكية مع رؤية قطر الوطنية 2030، التي تؤكد على بناء مجتمع متماسك يحافظ على قيمه الدينية والأخلاقية، حيث يعمل المركز قن خلال برامجه على نشر الوعي المجتمعي وتصحيح المفاهيم السلوكية الخاطئة التي قد تؤدي إلى العنف داخل الأسرة، من خلال الوقاية قبل وقوعه، عبر حملاته وبرامجه التي تهدف إلى:

- تعزيز مفهوم السلوك السوي داخل الأسرة.
  - نشر الوعي بأهمية الحوار والتفاهم كأساس للعلاقات الأسرية.
  - تدريب الفئات المستهدفة (الأمهات، الشباب، العاملين في المؤسسات التعليمية) على مهارات إدارة الغضب والضبط الانفعالي.
  - تنظيم ورش توعوية ومحاضرات تربية تستهدف الأسر والطلاب والكوادر التربوية.
  - تنفيذ حملات إعلامية وقائية لتعزيز السلوك السوي والتواصل الإيجابي بين أفراد الأسرة.
  - إعداد دراسات ميدانية حول السلوكيات الأسرية والمجتمعية بهدف تقديم مقترحات علمية للحد من مظاهر العنف.
  - تدريب المختصين في مجالات الخدمة الاجتماعية والنفسية على مهارات التدخل المبكر والوقاية السلوكية.
- يؤمن المركز بأن الوقاية تبدأ من الوعي، وأن حماية المرأة من العنف هي حماية للأسرة القطرية ككل، وبناء لجيل ينشأ على الاحترام والتوازن السلوكي والقيم الإنسانية.

لا تبرري العنف على أنه سلوكاً طبيعياً  
بل افهميه وواجهيه بالوعي وطلب الدعم



مركز دعم  
الصحة السلوكية  
BEHAVIORAL HEALTHCARE CENTER

الاجتماعي Social



[www.bhc.org.qa](http://www.bhc.org.qa)

T: +974 44250000 | P.O.Box: 3474 - Doha Qatar | E: [info@bhc.org.qa](mailto:info@bhc.org.qa)



bhc\_qatar